

¹ كَيْفَ اكْدَرَ الذَّهَبُ، تَغَيَّرَ الإِبْرِيْزُ الْجَيِّدُ. انْهَالَتْ حِجَارَةُ الْقُدُسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.² بَنُو صِهْيَوْنَ الْكَرْمَاءُ الْمَوْزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ خَزَفٍ عَمَلِ يَدَيَّ فَخَّارِيَّ.³ بَنَاتُ آوَى أَيْضًا أُخْرِجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَّا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَّةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.⁴ لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْزًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.⁵ الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَآكِلَ الْفَاخِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقِرْمِزِ احْتَضَنُوا الْمَزَابِلَ.⁶ وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ خَطِيئَةِ سَدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تَلْقَ عَلَيْهَا أَيْادِي.⁷ كَانَ نَذْرُهَا أَتَقَى مِنَ الثَّلْجِ وَأَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزَهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.⁸ صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يَعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالْخَشَبِ.⁹ كَانَتْ قَتَلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتَلَى الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَذُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ.¹⁰ أَيَْادِي النِّسَاءِ الْحَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لَهَنٍّ فِي سَحْقِ بِنْتِ شَعْبِي.¹¹ أَتَمَّ الرَّبُّ غَيْظَهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيَوْنَ فَأَكَلَتْ أَسْهَاتُهَا.¹² لَمْ تُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَكُلُّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.¹³ مِنْ أَجْلِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَأَتَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ،¹⁴ تَاهُوا كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدِّمِّ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَمْسَ مَلَابِسَهُمْ.¹⁵ حِيدُوا. تَجِسُّ. يَنَادُونَ إِلَيْهِمْ. حِيدُوا. حِيدُوا لَا تَمَسُّوا. إِذْ هَرَبُوا تَاهُوا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.¹⁶ وَجْهُ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وَجْوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَتَرَأَّفُوا عَلَى الشُّيُوخِ.¹⁷ أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّتْ أَعْيُنُنَا مِنَ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بَرْجِنَا انْتَهَضْنَا أُمَّةً لَا تُخَلِّصُ.¹⁸ نَصَبُوا فِخَاخًا لِيَخْطُوتَنَا حَتَّى لَا تَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قَرُبَتْ نَهَائِتُنَا. كَمَلَتْ أَيَْامُنَا لِأَنَّ نَهَائِتَنَا قَدْ أَتَتْ.¹⁹ صَارَ طَارِدُونَا أَخَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثَرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا.²⁰ تَفَسَّ أَتُوفِينَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حُفْرِهِمْ، الَّذِي قَلْنَا عَنْهُ فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.²¹ اطْرَبِي وَافْرَحِي يَا بِنْتُ أَدُومَ يَا سَاكِنَةَ عُوصِ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمَرُّ الْكَأْسِ. تَسْكُرِينَ وَتَتَعَرَّيْنَ.²² قَدْ تَمَّ إِيْثْمُكَ يَا بِنْتُ صِهْيَوْنَ. لَا يَعُودُ يَسْبِيْكَ. سَيَعَاقِبُ إِيْثْمُكَ يَا بِنْتُ أَدُومَ وَيُعْلِنُ خَطَايَاكَ.